أجوبة المسائل الشرعية

مطابقة لفتاوى المرجع الديني
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

العدد ١٥٢ السنة الثامنة عشرة / رجب ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

لو أحبني جبل لتهافت

فجر علي

عديدة هي المناقب التي تميز أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بها وتفرد، وقد أشار الى ذلك ابن عباس حيث قال: «كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة». والشهادات الأعظم جاءت من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في مئات أحاديثه الشريفة ومنها: «إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب»، وهو ما خصه صلى الله عليه وآله وسلم بـ«علي» دون غيره.

ومن الذي حفلت به حياة «علي» وتاريخه حب الناس له، فمنذ أن أشرق الإسلام وبزغ معه (فجر علي) من وسط (الكعبة المشرفة) يسجل التاريخ صوراً نادرة في حب (علي)، حب يسمو المحب به فيضحي بماله وأهله ونفسه إكراماً لـ(علي)، دون أن يبارح المحب شعور بالتقصير لإيمانه بأن «علياً» لا يدرك بعض حقه، فهو كما قال عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا».

الأديب واللغوي ابن السكيت اصطفاه المتوكل العباسي لتعليم ولديه، وحينما بدا حب «علي» على ولدي الخليفة سأله المتوكل: «أيما أحب إليك ولدي المعتز والمؤيد أم الحسن والحسين؟». أجابه: «قنبر وهو غلام علي أحب إلي منك ومن ولديك هذين»!. فأمر مَنْ يسمى بـ(خليفة المسلمين) جلاديه بقطع لسان العالم ابن السكيت.

(شهيد رجب) ابن السكيت لم ير «علياً» وحبه كان مرادفاً لحب ذلك السارق الذي أمر (علي) بقطع يده وحينما سُئل: مَنْ قطع يدك؟ قال: مَنْ «لو قطعني إرْباً إرْباً ما ازْدَدْتُ لهُ إلا حُباً». فالذين أحبوا علياً أحبوه وإنْ كان حبه مآله النفي أو القتل، فحبهم لـ(علي) يتجاوز المشاعر والعواطف والخواطر، فهو حب له ميزته وفردانيته، وهو ما يجسد قول (علي): «لو ضربت المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضي فانقضى على لسان النبي الأمي الذي قال: يا علي لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق».. إن حبنا لـ(علي) ليس كمثله حب، فلم تجتثه طواغيت ولا عتاة تكفير، ولن تثلم سيوف ذباحين منه ثلمة. .... ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ﴾.

المحبة.. التزام

قال سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله لجمع من طالبات العلوم الدينية: «محبتكنَّ لأهل البيت عليهم السلام وإظهارها هو أمر حسن وفاضل، ولكن نيل مقام القرب منهم يتطلب العمل بالإسلام والالتزام به، وليس إظهار المحبة لهم فقط. وإن إظهار الإنسان محبته للإمام عليه السلام ـ مهما كان مستوى المحبة ـ ليس دليلاً قاطعاً على محبة الإمام لذلك الشخص أو أنه يوجب محبة الإمام، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم والإمام عليه السلام، بل إن الامتثال لسيرة الإمام والالتزام بها هو الذي يوجب محبة الإمام عليه السلام».

تحديد السورة

س: إذا كان المصلي كثيراً ما ينسى تحديد السورة بعد قراءة سورة الفاتحة في الركعة الأولى والثانية (أعني بذلك يأتي بالبسملة قبل تحديد السورة)، فما حكم صلاته؟

ج: صلاته صحيحة.

المسح على الصدر

س: إذا كان المصلي يمسح بيده اليمنى على صدره وبطنه ويقول: (الحمد لله رب العالمين)، وذلك بعد الانتهاء من قراءة سورة الفاتحة في الركعات الأولى والثانية، فما هو حكم هذه الحركة، هل هي مستحبة أم جائزة أم مكروهة أم مبطلة للصلاة، وإذا كانت مستحبة مثلاً فهل توجد رواية أو حديث يقول بترتب أثر إيجابي على ذلك كالشفاء من الأمراض مثلاً أو أداء الشكر لله تعالى؟

ج: يستحب قول (الحمد لله رب العالمين) بعد الانتهاء من قراءة الفاتحة، دون المسح على الصدر والبطن.

المسح على الوجه

س: إذا قام المصلي بمسح وجهه مع الصلاة على محمد وآل محمد بعد الانتهاء من القنوت، فما حكم هذه الحركة؟

ج: يكره ذلك في الصلوات الواجبة، وأما في المستحبة فلا كراهة.

صلاة المميز مع المرأة

س: فتاة مكلفة كانت تصلي، فجاء أخوها وهو صبي مميز وصلى إلى جانبها، هل صلاتها صحيحة أم عليها إعادة الصلاة؟

ج: صلاتها صحيحة في الفرض المذكور.

استفتاءات

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

من أيام رجب - ١٣

• بعد ضيافة إلهية للسيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام لثلاثة أيام داخل الكعبة ولد في يوم الجمعة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي أول يوم ١٦ رجب خرجت عليها السلام مع وليدها المبارك (علي)

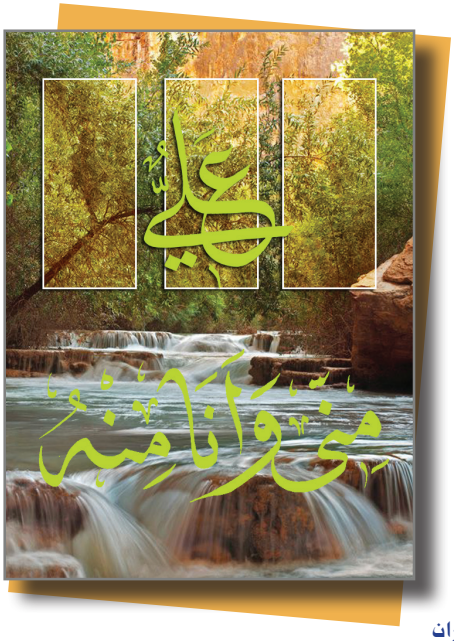

قضاء الصلاة

س: لم أكن أصلي منذ البلوغ، ولا أعرف كم عليَّ من الصلوات، فما حكم ذلك؟

ج: يجب القضاء، وإذا كان الشك دائراً بين سنة أو سنتين مثلاً فإن كان النسيان عن قصور كفى قضاء الأقل، وإن كان عن تقصير فالأحوط وجوباً قضاء الأكثر.

تارك الصلاة والصيام

س: أنا فتاة عندما كنت في التاسعة من عمري لم أكن أصوم أو أصلي طوال تلك السنة فما حكم ذلك؟

ج: يتحقق بلوغ البنت بإتمام تسع سنوات هجرية، فإذا أكملتها ودخلت في العاشرة هجرية وجبت عليها الفرائض، وعليه فإن كنت دخلت العاشرة ولم تأتي بالفرائض وجب عليك القضاء، وإلا فلا.

شرب الماء للصائم

س: إذا كنت عطشانة كثيراً في شهر رمضان وشربت ماء عمداً، فهل يجب أن أدفع كفارة، ولا أتذكر كم مرة فعلت ذلك؟

ج: إذا كان ذلك عن قصور كما في السنوات الأولى من البلوغ فيكفي القضاء وحده وفدية التأخير وهي مدٌّ من الطعام عن كل يوم، وإلا فإنه تجب الكفارة أيضاً، وهي أحد أمرين:

١ـ إما صيام شهرين متتابعين.

٢ـ أو إطعام ستين فقيراً (عن كل يوم)، ويكفي في مورد الإطعام أن يدفع لكل فقير مدّاً من الطعام، أي: (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو خبزهما أو دقيقهما.

الخمس

س: بناءً على فتوى مرجعي فقد طبقت الخمس كالآتي: خمست معاشي في ثاني سنة توظفت فيها، ولي سنة خمسية، وكلما يجتمع عندي مال زائد أخمسه، وما زاد عن المال المخمَّس في السنة التالية أخمسه .. هل عملي صحيح؟ علماً بأني أصرف من معاشي المخمس، وليس لي دخل آخر، وهل الأثاث والملابس وما شابه من الأشياء تخمس؟

ج: يجب على كل مكلف له وارد ولو كان وارده قليلاً، بل حتى وإن كان لا يعمل أن يجعل لنفسه رأس سنة خمسية ويقوم بأداء الخمس، وفي الخمس الخير والبركة. وعند تحديد رأس السنة الخمسية يجب عليه أن يجمع كل ما يملك من الأموال النقدية وغير النقدية مما زاد على مؤونته ويدفع خمسها، والباقي بعد الخمس يكون رأس ماله للسنة القادمة، ويكون ذلك اليوم رأساً لسنته الخمسية، وفي السنة القادمة في اليوم نفسه يجمع أمواله الزائدة عن المؤونة، فإن زادت على رأس ماله للسنة الماضية ففي الزيادة خمس، وإذا لم تزد فلا خمس، وإن نقصت فلا خمس أيضاً، ولكن يسجّل المقدار الموجود فعلاً على أنه رأسُ ماله للسنة القادمة وهكذا ..

وأما المؤونة (في السنة الأولى) فيتصالح فيها مع المرجع أو وكيله المخول، ولمعرفة المزيد يمكنكم مراجعة وكيل سماحة السيد المرجع دام ظله في منطقتكم فيرشدك إلى كيفية التخميس وغير ذلك من المسائل المرتبطة به.

تخميس السيارة

س: إذا أعطى الوالد مبلغاً من المال لابنه ليشتري به سيارة، وأتى يوم رأس السنة للولد قبل أن يشتري السيارة، فهل يجب الخمس على ذلك المبلغ أم لا؟

ج: يجب الخمس في الفرض المذكور.

تركة الميت

س: هل يجب تخميس تركة الميت قبل توزيعها على الورثة؟ وهل الثلث الخاص بالميت من التركة يجب تخميسه قبل التصرف فيه؟

ج: لا خمس في الإرث إلا إذا حصل العلم أن صاحب المال لم يخمسه أو كانت ذمته مشتغلة بخمس ولو في غير هذا المال فيجب حينئذٍ إخراج الخمس أولاً.

مصروف الزوجة

س: هل يجب على الزوج إعطاء الزوجة مبلغاً ماليا كمصروف شهري لها؟

ج: يجب على الزوج الإنفاق على زوجته سواء كان الإنفاق يومياً أم شهرياً، ولابد أن يكون مقدار النفقة يناسب شأنها مع مراعاة ظروف الزوج المادية.

الإجهاض

س: زوجتي حامل في اليوم العشرين، أي لم تكمل الشهر الأول، وهي مصابة بداء في جهاز المناعة منذ أربع سنوات، وهي تداوم على أخذ دواء،وبعد الحمل تبين لنا أن الدواء له تأثير مباشر على حياة الجنين وعلى جهازه العصبي، وهذا يؤدي إلى تشوهات مؤكدة إلا في حالة ترك الدواء، وترك الدواء في الوقت الراهن قد يؤدي إلى تدهور صحتها، إضافة إلى أن الحمل يجب أن يتم تحت إشراف الدكتور،فما حكم عملية الإجهاض في هذا الفرض؟

ج: لا يجوز الإجهاض في الفرض المذكور إلا في صورة واحدة، وهي كون بقاء الجنين يشكل خطراً على حياة الأم، فيجوز عند ذلك الإجهاض.

الكحل والخاتم

س: هل يجوز للمرأة التزين في الموضع الذي يحل كشفه من بدنها مثل الكحل والخاتم؟

ج: في مفروض السؤال لا يجوز إظهاره للأجنبي.

حفّ الحاجبين

س: فتاة في نهاية المرحلة الجامعية، وهي غير متزوجة، تريد حف حاجبيها الكثيفين لتهذيبهما فقط، مع حرصها على تجنب جعلهما لافتين للنظر قدر الإمكان.. فهل يمكنها ذلك، مع العلم أنها لا تلبس البوشية، ولكنها ملتزمة بعباءة الرأس والحجاب الأسود؟

ج: إذا عدَّ العرف ذلك زينة يجب عليها ستر الوجه معه.

الإنفاق عن الإمام عجل الله فرجه

س: أُخرج مبلغاً من المال ليلة النصف من شعبان لكي أنفقه في عمل خيري وأهدي ثوابه للمولى صاحب الزمان (أرواح العالمين فداه) هدية مني له عليه السلام في يوم ميلاده، فما هي أكثر الأعمال التي تتوقعون أنَّ الإمام عجل الله فرجه يرغب أن ينفق هذا المال فيها؟

ج: لعل أكثر ما يسرّ الإمام المهدي (سلام الله عليه) وعجل الله تعالى فرجه هو إنفاقه فيما ينشر ثقافة الرسول الكريم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام بين الناس، وذلك بوساطة كتاب، أو مجلة، أو صحيفة، أو فضائية ونحوها، فإن نشر هذه

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

استفتاءات

من أيام رجب - ٢٥

• من سنة ١٨٣ هـ استشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام مسموماً بعد أن قضى خمس عشرة سنة في السجون، وقد أمر هارون العباسي أن يطاف بجثمان الإمام عليه السلام بثوب خلق ووضع على محمل، فحمله أربعة حمالين ومعهم مناد ينادي: "هذا إمام الرافضة فاعرفوه".

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

من أيام رجب - ٢٦

• في السنة الثالثة من الهجرة ارتحل سيد البطحاء مولانا وسيدنا أبو طالب عليه السلام، ولما رأى النبي الأكرم عمه مسجى أمامه قال صلى الله عليه وآله وسلم: "يا عماه وصلت رحماً، وجزيت خيراً يا عم، فلقد ربيت وكفلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً".

الثقافة يمهّد الأرضية لظهوره عليه السلام إن شاء الله تعالى.

الأرض الخالية

س: إذا كانت هناك قطعة أرض خالية وغير مسيجة، فهل يحق لنا أن نوقف السيارة في تلك الأرض مع كون الآخرين يوقفونها هناك أم لابد من الإذن الخاص من صاحب الأرض؟ يعني ألا يعتبر إيقاف الآخرين سياراتهم مع عدم منعه لهم شاهداً على إجازته؟ وهكذا بالنسبة إلى إيقافها أمام بيوت الآخرين في المنطقة التي تعد حريماً للبيت؟

ج: إذا كان يستفاد من إيقافهم السيارات هناك: رضا صاحب الأرض أو صاحب الحريم بذلك فبها، وإلا وجب الاستئذان.

ممر المشاة

س: إذا كان الرصيف أمام البيوت والمحلات يعد حريماً وأيضاً في الوقت نفسه ممراً للمشاة، فهل يحق لصاحب المحل وضع بضاعته أمام المحل على الرصيف بحيث يغلق الطريق على المارة ويجبرهم على النزول إلى الشارع ثم العودة إلى الرصيف أم ليس له ذلك؟

ج: حريم كل شيء بقدره وبحيث لا يمنع طريق المارة.

المنتجات الغذائية

س: تتردد الأقوال على ألسن البعض أن بعض المنتجات الغذائية تصل إلينا وفيها بعض مشتقات الخنزير مثل بعض الأجبان والشوكلاته، ويتردد على صفحات الإنترنت أن الشوكلاته التي يكون على غلافها نقطة حمراء مصنعة من دهن الخنزير، فما مدى صحة هذا الكلام؟ وما هو تكليفنا الشرعي من ناحية حلية هذه الأطعمة أو عدم حليتها؟

ج: كل شيء لا يحصل العلم بنجاسته أو باشتماله على الحرام يجوز تناوله.

اللحم الحلال

س: ظهر في الأسواق بالآونة الأخيرة الكثير من اللحوم والدجاج المستورد، مكتوب عليه (ذبح إسلامي) وبإشراف جهات تابعة لعتبات مقدسة وعلماء دين. أرجو من سماحتكم الإجابة عن السؤالين التاليين: أولاً: ما مدى حلية هذه الأنواع من اللحوم والدجاج؟ وهل هناك اطمئنان بتذكيتها على الطريقة الشرعية، علماً أن بعضها مستورد من البرازيل والبعض الآخر من تركيا؟

ثانياً: ما مدى شرعية الدجاج المستورد من الدول الإسلامية؟ وهل يجري عليه حكم سوق المسلمين؟ (الدول مثل الكويت، الأردن، سوريا، إيران، السعودية)، وهل تركيا تعتبر من تلك الدول أم لا؟

ج: اللحوم والدجاج المستوردة من البلاد الإسلامية ـ كتركيا ـ الأصل فيها الطهارة والحلية إلا إذا حصل العلم واليقين بعدم ذكاتها ولو لفقد بعض الشروط، وعلى عكس ذلك اللحوم والدجاج المستوردة من البلاد غير الإسلامية، فإن الأصل فيها الحرمة والنجاسة إلا إذا حصل الاطمئنان بذكاتها، ولو من الكتابة عليها.

اللحوم المجمّدة

س: هناك الكثير من أنواع اللحوم المجمدة الحمراء

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

والبيضاء التي تباع في أسواق العراق بأسماء مختلفة، بعضها ذو صبغة إسلامية كما هو الظاهر، أريد أن أعرف الحكم الشرعي في تناولها؟

ج: إذا كان اللحم مستوردا من بلاد إسلامية فجائز أكله، ولكن إذا كان مستوردا من بلاد غير إسلامية فلا يجوز الأكل إلا إذا حصل العلم أو الاطمئنان بالتذكية الشرعية.

المطاعم في البلاد الأجنبية

س: ما حكم الأكل في المطاعم الموجودة في البلدان الغربية، مع أن بعض هذه المطاعم يخبرك بأن هناك أنواعا من الأكلات عندهم حلال، و نحن لا نعلم أهو حلال بمقياسنا نحن الشيعة أم بمقياس إخواننا السنة، فما هو حكم أكل كل مما يلي في هذه المطاعم:

١ـ بيتزا الخضار.

٢ـ سلطة الخضار.

٣ـ البطاطس المقلي.

٤ـ السمك المقلي.

٥ـ بعض الأكلات التي تحتوي على اللحم (مع قولهم بأن هذا اللحم حلال كما ذكر في الأعلى)؟ مع العلم أنه في أغلب هذه الأكلات يستخدمون الزيت لقليها أو أنه يكون مكونا أساسيا لطبخها، ونحن لا نعلم هل هو زيت نباتي أم لا، فما هو الحكم في أكل هذه الأكلات؟

ج١+٢: يجوز أكلها في فرض السؤال ما لم يعلم بمماستهم لها مع رطوبة اليد أو الخضار وما لم يعلم برش زيت حيواني عليها.

٣ـ يجوز مع الشرط المذكور في الجواب السابق وبشرط إحراز كون الزيت نباتياً.

٤ـ يجوز تناول السمك مع الشرطين المذكورين في الجوابين السابقين، وبشرط العلم بكون السمك ذا فلس والاطمئنان إلى شرعية صيدهم (بأن يخرج السمك من الماء حيا ويموت خارج الماء).

٥ـ لا يجوز ما يحتوي على اللحم إلا مع العلم بتذكيته مع الشروط السابقة.

مطاعم الوجبات السريعة

س: ما هي الفتوى لمطاعم الوجبات السريعة مثل (هارديز وكنتاكي) وما شابه، هل يجوز الأكل فيها إذا كانت في بلاد إسلامية؟

ج: إذا كان اللحم المستخدم في هذه المطاعم مستوردا من بلاد غير إسلامية فلا يجوز الأكل، وإن كان مستوردا من بلاد إسلامية فيجوز إلا إذا حصل العلم واليقين أو الاطمئنان بعدم تذكيته.

أكل السمك

س: إذا كنت في بلاد غربية هل يجوز لي أكل السمك أو الروبيان، مع العلم بأن من يصطاد السمك غير مسلم ومن يطبخه غير مسلم أيضا، هذا مع عدم علمي بكيفية الصيد وأنه أخرج السمك من البحر حيا أم لا؟

ج: إذا أخذ السمك من الماء حيا أو أخذ من يد مسلم فيجوز أكله وإلا فلا.

الأجبان

س: هل يجوز لي أكل الأجبان في البلاد الغربية مع أنني لا أعلم شيئا عن كيفية صنعها أو تحضيرها؟ وهل يجوز لي أكلها في البلاد الإسلامية؟

ج: كل ما لم يعلم نجاسته أو احتواؤه على الحرام يجوز أكله.

من أيام رجب - ٢٧

بُعِثَ خاتم النبيين وسيد المرسلين ﷺ وهو في الأربعين من عمره، ونزل عليه القرآن الكريم، ونزل جبرئيل عليه ﷺ بالرسالة، وفي هذا اليوم يستحب الصلاة على محمد وآله عليهم السلام.

البريد الإلكتروني لفتاوى الإمام الشيرازي :
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
الموقع على الإنترنيت :
www.ajowbeh.com

حرية لا نظير لها!!

إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

لقد بايعت الأكثرية المطلقة من الناس الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومع ذلك يصعد عليه السلام المنبر ليبحث إنْ كان هناك معارض له، وما هو سبب معارضته! فهل تجدون لهذا نظيراً في التاريخ؟!

المرجع الديني
السيد صادق الحسيني الشيرازي

❖ الطاغوت من الطغيان، وطغيان كل شيء زيادته وتجاوزه عن الحد. قال تعالى: «إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ» (الحاقة/١١). ويستعمل الطغيان في الفكر أيضاً، ويراد به عادة المناهج المنحرفة عن سبيل الله تعالى، ويسمى مَن كان في قمة الفكر المنحرف طاغوتاً، يقول تعالى: «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ» أي بالإفراط الفكري «وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» أي الشديدة الإحكام، ثم وصفها بأنها: «لَا انفِصَامَ لَهَا» (البقرة/٢٥٦) أي ليست ضعيفة فتنقطع، بل لا انقطاع لها أبداً، لأنها عروة حقيقية وصادقة، وليست بكاذبة ومزيفة، فإنه لا انقطاع وانفصام في الحق والصدق، خلافاً للكذب، فحبله ـ كما قيل ـ قصير، سرعان ما يقطع بصاحبه. فلو أنك أردت شراء دار، وسألت صاحبها عنها، فأخبرك أنها صالحة، وليس فيها عيوب أو مشاكل، وكان صادقاً في إخباره، فإنك سوف تستمر في سكنى هذه الدار دون أن تعترض عليه أو ينقطع تصديقك له، أما إذا كان كاذباً، فإنك قد تصدقه حين الشراء، ولكن هذه الحالة ستزول عندما تكتشف ـ أو أحد أبنائك أو أحفادك ـ أن الأمر لم يكن كذلك، أي سيحدث انفصام وانقطاع في كلامه. أما دين الله تعالى فلا انفصام فيه، فعندما يخبر الله تعالى الإنسان ويعده أنه سيسعده إذا ما اتّبع سبيله، فإن المسلم الحقيقي لاشك سينعم بالسعادة ما حيي.

❖ من أصول الإسلام المسلّمة والمؤكّدة مسألة حرية اختيار الدين، قال تعالى: «لا إكراه في الدين». بل ليكن معلوماً ـ قبل كل شيء ـ أن الإسلام وحده هو دين الحرية، فحتى المدارس والمبادئ الأخرى التي ظهرت منذ قرون ـ وما زالت ترفع شعار الحرية ـ لا واقع للحرية فيها وراء الاسم. أما الإسلام فهو دين الحريات مبدأ وشعاراً، وواقعاً وعملاً. وهذا موضوع طويل يتطلب من الباحث أن يطالع الفقه الإسلامي بتعمق ـ من أوله إلى آخره ـ لكي يعرف كيف أن الإسلام التزم بمبدأ «لا إكراه في الدين» في مختلف مجالات الحياة .. لقد شن أهل مكة حرباً ظالمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قليلة النظير في التاريخ، وبالرغم من أنه صلى الله عليه وآله وسلم عُرف بينهم بالصدق والأمانة حتى لقّبوه بالصادق الأمين، لكنهم مع ذلك حاربوه ـ إلاّ قليلاً منهم ـ عسكرياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً، وبلغ بهم الأمر أنهم كانوا لا يردون تحيته إذا حياهم، فكان الشخص منهم ـ وهو مشرك ـ يخشى إذا رد تحية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أن يراه الرائي من المشركين، فلا يتبايعون معه بعد ذلك، ولا يزوجونه ولا يتزوجون منه. وطردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومَنْ معه إلى أطراف مكة وحاصروهم في شعب أبي طالب،

فكان لا يحق لهم دخول مكة، وإذا دخلها أحدهم فدمه هدر، واستمرت الحالة هذه مدة ثلاث سنين. وبعدما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة شنّ المكيون عليه عشرات الحروب أو دفعوا الكفار إليها، ودامت الحالة عشرين سنة يحارب أهل مكة النبي ﷺ بمختلف أساليب الحروب حتى أذن الله له بالفتح .. وجاء ﷺ مكة فاتحاً، وأصبحت مكة في قبضته وتحت سلطته. ورغم كل ما فعله المشركون من أهل مكة مع رسول الله ﷺ إلا أن التاريخ لم يحدثنا أنه ﷺ أجبر حتى شخصاً واحداً على الإسلام، ولو أنه ﷺ أراد أن يجبر أهل مكة على الإسلام لأسلموا كلهم تحت وطأة السيف، لكنه ﷺ لم يفعل ذلك ولم يجبر أحداً. أما دعوى إسلام أبي سفيان، فكان بتحريض من العباس بن عبد المطلب (عم النبي) وتخويف منه، وليس من النبي ﷺ نفسه، فالعباس هو الذي طلب من أبي سفيان أن يُسلم حفاظاً على دمه، ولئلا يقتله النبي ﷺ، وكلام العباس ليس حجة ولا تشريعاً، بل كان من عند نفسه، ولو أن أبا سفيان لم يسلم لما أجبره رسول الله ﷺ على الإسلام، فكثيرون من أمثال أبي سفيان كانوا موجودين في مكة، ولم يقتل النبي الأكرم ﷺ أحداً منهم بسبب عدم إسلامه، ولا أجبره على الإسلام، بل تركهم على دينهم مع أنه باطل وخرافي، لكيلا يسلبهم حرية الفكر والدين.. حقاً هل رأيتم مثيلاً لسلوك نبينا الأكرم ﷺ في التاريخ؟! نعم كان الرسول الأعظم ﷺ يدعو بني قومه، وينصحهم، ويوضح لهم طريق الرشد، ويميّزه عن طريق الغي، ثم يترك الاختيار لهم «فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُر» (الكهف/٢٩)، «قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» (البقرة/٢٥٦). وهذا هو أسلوب الإسلام، لا ضغط ولا إكراه فيه. وهكذا الحال في سيرة رسول الله ﷺ مع اليهود والنصارى، فلقد رد النبي الأكرم ﷺ عشرات الحروب والاعتداءات التي شنّها أهل الكتاب دون أن يجبر أحداً منهم على الإسلام، ولم يسجّل التاريخ حالة واحدة أجبر فيها رسول الله ﷺ ذمياً على اعتناق الإسلام، والتاريخ حافل بسيرة النبي المصطفى ﷺ، وسجّل وحفظ الدقائق عن حياته.

❖ ذكر المؤرخون ـ سنة وشيعة ـ أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعدما بويع، ارتقى المنبر في مسجد رسول الله ﷺ، وكان المسجد مكتظاً بالناس الذين حضروا لاستماع أول خطبة لابن عم رسول الله ووصيه وخليفته الذي أبعد عن قيادة المسلمين خمساً وعشرين سنة، بعد أن آل إليه الحكم الظاهري، ثم أمر جماعة من أصحابه أن يتخللوا الصفوف وينظروا هل هناك مَن لا يرضى بخلافته، فقال الناس بأجمعهم: «**يا أمير المؤمنين سمعاً لك وطاعة، أنت إمامنا**». وحتى طلحة والزبير لم يخالفا في هذا المجلس، بل نكثا بعد ذلك، فلم يعترض أي أحد في هذا المجلس، ولو اعترض لما عاقبه الإمام بالقتل ولا السجن ولا الضرب، ولا قال له شيئاً يهينه أو ينال منه! فهل رأيتم أو سمعتم مثل هذا في عصر الديمقراطيات الحديثة؟! الديمقراطية تعني حكم الأكثرية، فلو حصل شخص ما على واحد وخمسين في المائة من الأصوات، فهذا يخوله لأن يصبح رئيساً للبلاد ـ وهذا من أكبر أخطاء الديمقراطية، وبحثه موكول إلى محلّه ـ أمّا الإمام علي عليه السلام فقد بايعته الأكثرية المطلقة من الناس، ومع ذلك يصعد المنبر ليبحث إن كان هناك معارض له، وما هو سبب معارضته! فهل تجدون لهذا نظيراً في التاريخ؟!

❖ أنت حر ما لم تضر. يقول لك الإسلام: اعمل ما تشاء، فلك حرية العمل شريطة أن لا تضرّ غيرك، فإنه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام، والإسلام يضرب بشدة على يد الظالم ومَن يريد إلحاق الضرر بالآخرين، فإذا ضمنت ذلك فأنت حر في كل أمورك، أي عمل تعمل، وفي أي مكان تعمل، وما هو نوع العمل. وأنت حر في ذهابك ومجيئك وسفرك وصداقاتك، فلا ضغط ولا جبر ولا إكراه ولا كبت للحرية في الإسلام، ولكن ثمة توجيهات وإرشادات تبين لك السلوك الأحسن، تقول: هذا صحيح، وهذا مستحب، وهذا مفضل، وهذا مكروه. فلنقرأ عن الإسلام، ولنقرأ عن غيره أيضاً، ثم نقارن بينهما. ففي القرون الوسطى كان العالِم يُقتل لمجرّد إبداء رأيه في قضية، وإن كانت علمية محضة لا علاقة لها بالدين وتشريعاته! فقتلوا القائل بكروية الأرض. هكذا كانت حالة أوروبا في القرون الوسطى أي بعد مرور أربعمائة سنة على الإسلام، فهل يصح مقارنتها مع عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟! كلا بالطبع، ومن هنا قيل: «**مَن فضّل علياً على معاوية فقد كفر**». لأن معاوية لا فضل عنده ليكون علي عليه السلام أفضل منه، بل لا يقاس بآل محمد عليهم السلام من هذه الأمة ـ ولا من غيرها ـ أحد، فلقد كانوا عليهم السلام يمثلون القرآن.

❖ إن الحرية الموجودة في الإسلام لا يوجد لها نظير في كل مكان! خذوا أكثر بلدان العالَم اليوم حرية كفرنسا والولايات المتحدة الأميركية مثلاً، ترون القيود الكثيرة للسفر منها وإليها، وهذه القيود موجودة في كل دول العالَم، وإن كانت في بلداننا أشد. أما الإسلام فلا يوجد فيه مثل هذا! فلا يقول لك الإسلام: أين تسكن؟ وأين تذهب؟ وكيف تذهب؟ ومتى تذهب؟ بل يقول لك: إن الله خلقك وهو الذي أعطاك الفكر والعقل، فلا تكن عبد غيرك، ولا يجب أن تخبر الدولة عن خروجك ودخولك، وإقامتك ورحيلك، لكن الإسلام يضع لك التوجيهات، ويقول لك: إن التزمت بها تفلح وإلا تخسر! إن الإسلام يهدي ويرسم الطريق، وبعده لا إكراه في الدين، أي كل أنواع الإكراه يرفضها الدين، والحريات الموجودة في الإسلام لا نظير لها في التاريخ. وكانت تلك نماذج، وهناك مئات بل آلاف النماذج في سيرة النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

للإجابة عن استفتاءآتكم :
سورية ـ دمشق ـ ص ب ١١٩٠٤ فاكس ٦٤٧١١١٩(٩٦٣١١)
العراق ـ كربلاء المقدسة ـ هاتف : ٣٢٠٣٨٦
النجف الأشرف ـ هاتف : ٢١٥٣٥٤
لبنان ـ بيروت ـ ص ب ٥٩٥٥/١٣

الكلم الطيب

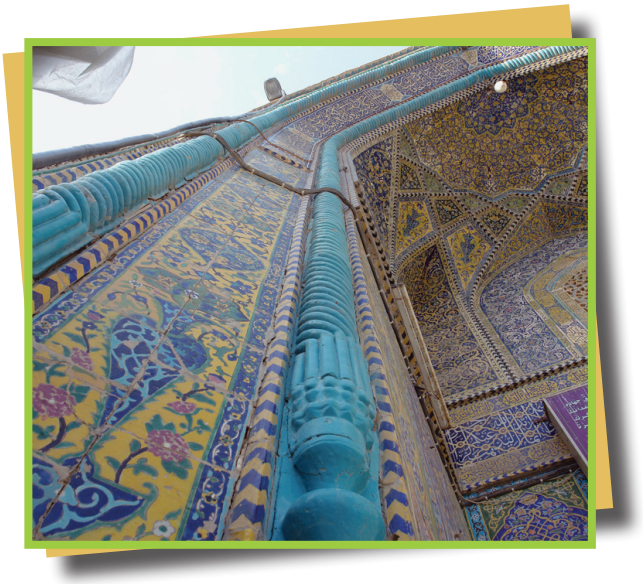

قال الإمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

- افعلو الخير ولا تحقروا منه شيئاً، فإن صغيره كبير، وقليله كثير، ولا يقولن أحدكم : إن أحداً أولى بفعل الخير مني، فيكون والله كذلك إن للخير والشر أهلاً، فما تركتموه منهما كفاكموه أهله.
- إن لله عباداً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، فيقرها في أيديهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم.
- لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين : العافية والغنى، بينا تراه معافى إذ سقم، وبينا تراه غنياً إذ افتقر.
- يهلك فيّ رجلان : محب مفرط، وباهت مفتر.
- لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل.
- ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا.
- مَنْ بالغ في الخصومة أثم، ومَنْ قصَّر فيها ظلَم، ولا يستطيع أن يتقي الله مَنْ خاصم.
- يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.
- العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل.
- كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيك من رشدك.
- لا يستحين أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه.
- رب عالم قد قتله جهله، وعلمه معه لا ينفعه.
- لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه.
- إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساء الظن رجل برجل تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله، فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر.
- كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله أحداً بمثل الإملاء له.
- مَنْ نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم.
- الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه.
- ألا إن الأيام ثلاثة، يوم مضى لا ترجوه، ويوم بقي لا بد منه، ويوم يأتي لا تأمنه. فالأمس موعظة، واليوم غنيمة، وغد لا تدري من أهله. أمس شاهد مقبول، واليوم أمين مؤد، وغد يجعل بنفسك سريع الظعن طويل الغيبة، أتاك ولم تأته.
- لا بد للعاقل من ثلاث : أن ينظر في شأنه، ويحفظ لسانه، ويعرف إمام زمانه. ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب. ألا وإن من النعم سعة المال، وأفضل من سعة المال صحة البدن، وأفضل من صحة البدن تقوى القلب.

للإجابة عن استفتاءآتكم :
البحرين : ص_ ب_ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف١٧٢٣٠٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص_ ب_ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس : ٢٥٥٢٥٧٠

هل هو عجز؟

إحياء ذكرى مراجع الدين والعلماء الأعلام لا سيما المجددين منهم والمؤسسين أمر له أهميته، حيث توطد _ هذه النشاطات _ احترام العلم في نفوس الناس، وترسخ مكانة (العلماء العاملين) الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الدين وإصلاح أمور الناس، وهو ما يعزز الثقة بالعلماء المخلصين ويميزهم عن غيرهم، ويقشع غبار الشك والريبة المتراكم على ذهنية بعض الناس نتيجة تصرفات خاطئة لبعض مَنْ في المؤسسة الدينية، لذلك ينبغي أن تكون هذه المهرجانات بمستوى يليق بصاحب الذكرى، وتخدم الهدف الأكبر الذي عمل من أجل تحقيقه علماؤنا ﷺ والذي نسعى نحن إليه. وهذا كله لو كانت الظروف غير مأزومة، فكيف الأمر بنا والإمام الشيرازي ﷺ يقول: «**الإسلام الذي أنزله الله على رسوله موجود أمامنا، لكننا لا ننظر إليه، ويواكب حركة الإنسان والزمن، لكننا أطفأنا سرجه، وشوهنا بعض حقائقه بتطبيقنا السيئ له**»!. وما وصفه ﷺ بالأمس هو حالنا اليوم! حيث إن الصفة الأكثر شيوعاً عند بعضنا هي تبرير حدوث المشاكل، بل تبرير التعايش معها بدلاً من حلها.

من النادر أن تقدّم (علناً) شخصية مرجعية عليا تشخيصاً ناقداً كالذي قدمه الإمام الشيرازي ﷺ لما يتطلب ذلك التشخيص من قراءة دقيقة وشجاعة في طرحه. وهذا ما يدعو الى استثمار أفضل للمناسبات العلمائية، وعدم الاكتفاء بحشد الناس فقط وإنما التأثير بهم فكراً وخلقاً وعملاً، فإن جل المهرجانات ما زالت في دائرة إحياء ذكرى الرحيل دون الراحل، وتعنى بأخلاقيات الراحل (وهي ضرورية) دون نتاجه الفكري والنقدي والتنموي، وربما تهتم بمصلحة المحتفين أكثر من اهتمامها بهدف المحتفى بهم، ويبقى السؤال: أين مبادرات العلماء الذين رافقوا أولئك الراحلين من هذا الواقع المريض؟ وأين كتابات مفكري المؤسسة الدينية ومثقفيها لتقديم تراث الراحلين بلغة العصر وبما ينفعنا اليوم؟ هل هو عجز أم ماذا؟! «**وإذا علمتم فاعملوا، فالعلم مقرون بالعمل**».

"ما أكثر القصص، وما أكثر العبر!! لكن.. المهم أن نعتبر ولو بقصة واحدة"

السيد صادق الشيرازي

ما ازددت له إلا حباً

عن ابن عباس: أنه دخل رجل يدعى أسود على الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقر أنه سرق، فسأله ثلاث مرات، قال: «يا أمير المؤمنين طهرني، فإني سرقت!» فأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقطع يده، فاستقبله ابن الكواء، فقال: «مَنْ قطع يدك؟!» فقال: «ليث الحجاز، وكبش العراق، ومصادم الأبطال، المنتقم من الجهال، كريم الأصل، شريف الفضل، محل الحرمين، وارث المشعرين، أبو السبطين، أول السابقين، وآخر الوصيين من آل ياسين، المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، الحبل المتين، المحفوظ بجند السماء أجمعين، ذلك والله أمير المؤمنين على رغم الراغمين». قال ابن الكواء: «قطع يدك وتثني عليه؟!» قال: «لو قطعني إرباً إرباً ما ازددت له إلا حباً». فدخل على أمير المؤمنين وأخبره بقصة الأسود، فقال: «يا ابن الكواء، إن محبينا لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا لنا إلا حباً، وإن في أعدائنا من لو ألعقناهم السمن والعسل ما ازدادوا منا إلا بغضاً». وقال لولده الحسن عليه السلام: «عليك بعمك الأسود». فأحضر الحسن عليه السلام الأسود إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ يده، ونصبها في موضعها، وتغطى بردائه، وتكلم بكلمات يخفيها، فاستوت يده، وصار يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهد بالنهروان.

هي أموالهم

عن أبي مخنف الأزدي، أنه قال أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رهط من الشيعة، فقالوا: «يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا، حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية!» فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أتأمروني - ويحكم - أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام! لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير، وما رأيت في السماء نجماً. والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم، فكيف وإنما هي أموالهم»! قال: ثم أزم ساكتاً طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال عليه السلام: «من كان فيكم له مال فإياه والفساد، فإن إعطاءه في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله. ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم، وكان لغيره ودهم، فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح، فإنما ذلك ملق منه وكذب، فإن زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج إلى معونتهم ومكافأتهم فألأم خليل وشر خدين. ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا لم يكن له من الحظ فيما أتى إلا محمدة اللئام وثناء الأشرار مادام عليه منعماً مفضلاً، ومقالة الجاهل ما أجوده، وهو عند الله بخيل، فأي حظ أبور وأخسر من هذا الحظ؟! وأي فائدة معروف أقل من هذا المعروف؟! فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة، وليحسن منه الضيافة، وليفك به العاني والأسير وابن السبيل، فإن الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة».

السيد المرجع

علي عليه السلام هو بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعظم آيات الله تبارك وتعالى

في لقائه بجمع من زوار مدينة قم المقدسة، قال سماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله: «أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام هو بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أعظم آيات الله عز وجل، ولا تضاهيه آية. والأخذ بولاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام له أثر تكويني، ويوجب سبوغ البركات والخيرات على الناس من الأرض والسماء». وأضاف سماحته: «كان الإمام علي عليه السلام يدفع من ناهضه وبارزه بالنصح والموعظة ما أمكن، وكان يسعى للحؤول دون وقوع الحرب وإراقة الدماء، ولكن إذا وصل الأمر بالطرف الآخر أن يهجم قاصداً القتال يقوم الإمام للدفاع لا أكثر، ولكن ما إن يتراجع الخصم أو ينهزم حتى يتوقف الإمام عن ملاحقته ولا يسعى للانتقام منه. وهو عليه السلام لم يبدأ أحداً بقتال أبداً، وهذا الأمر مشهود في تاريخ علي عليه السلام، ولم يأسر عليه السلام أحداً من أعدائه حتى فرداً واحداً، ولا صادر أي شيء من أموال خصم وإن كان عديم الثمن. وإن الإمام علياً عليه السلام رفض أن يتخلى عن مبادئه، وفضّل أن تخرج الخلافة من قبضته، لا بل لتذهب الدنيا كلها ويصبح العالم كله ضده، ولا يتخلى عن مبادئه.

دين السلم والسلام

في لقائه بحجة الإسلام والمسلمين فضيلة الشيخ يوسف المهدي أحد وكلاء سماحته بالمنطقة الشرقية في السعودية، تبادل السيد المرجع مع ضيفه الكريم الحديث حول المستجدات في الأحكام الفقهية وشؤون الحوزة العلمية مؤكداً سماحته «ضرورة ترسيخ مكانة أحكام الله تبارك وتعالى حيث إن أحكام الله عند الله سبحانه وتعالى لا يضاهيها شيء أبداً، وإن الإسلام دين السلم والسلام، ويعمل على نشر الأمن والأمان والسلم والسلام في العالم، ويسعى في إطفاء نائرة الحرب، وانتزاع فتيلها من بين الناس، وزرع العوامل المشجعة على المحبة والوئام، وعلى الصلح والصفاء، ويحرّم الاسلام العنف والإرهاب، والغدر والاغتيال، ويحارب كل ما يؤدي الى الذعر والخوف، والرعب والاضطراب في الناس الآمنين».

هو الأفضل للإنسان

في لقائه بحجة الإسلام والمسلمين فضيلة الشيخ محمد فلك وكيل المرجعية في محافظة البصرة برفقة الأستاذ محمد سعيد الطريحي رئيس تحرير (مجلة الموسم) من هولندا، تبادل سماحته مع ضيفيه الكريمين الحديث حول آخر المستجدات على الساحة في العراق، وأوضاع الجالية من أتباع أهل البيت عليهم السلام في أوربا، حيث أكد سماحته «ضرورة بذل المزيد من الجهود والاستفادة من الإمكانيات الحديثة في تعريف الإسلام الحقيقي المتمثل بثقافة النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام للبشرية جمعاء. وإن خالق الإنسان هو الأعلم بمصلحة الإنسان، وإن القانون الذي سنّه الله تبارك وتعالى للإنسان في القرآن الحكيم والسنة المطهرة المأثورة عن الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام هو الأفضل للإنسان في كافة جوانب حياته».

ما بعد التقية

ليس من المبالغة القول أن زمننا اليوم فيه مساحة كبيرة من الحرية، ويختلف عن زمن ما قبل ربع قرن، بالرغم من أن الحرية في الإسلام لها مديات أكثر عمقاً وأكبر مساحة، حيث يقول المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله أن «الحرية التي يمنحها الإسلام ليس لها نظير، ولا شيء يقرب منها في تاريخ العالم حتى في هذا العصر المسمى بعصر الحريات». ولأننا في زمن جديد، ولكل زمن ظروفه ومتطلباته، ينبغي لنا مواكبة عصرنا وتطوراته، ولعل من أولويات ما قبل الانطلاق في الزمن الجديد امتلاك إمكانيات الخروج من عصر (اللاحرية ـ التقية)، وتحديد المتطلبات الفقهية والفكرية والثقافية للدخول الى عصر (الحرية ـ ما بعد التقية)، ومراجعة (تقييمية وتقويمية) لطريقة تفكيرنا، ونمط خطابنا، وآلية الحوار مع الآخرين لا سيما المتغيرين منهم، وفهمنا للأحداث العامة، والانهيارات الاقتصادية والاجتماعية، وقضايا الحريات، وحقوق الإنسان، ومكافحة آفة العنف، ونشر ثقافة المواطنة والتعايش والسلام، واستيعاب المرحلة الجديدة واستشراف المرحلة القادمة لا سيما وأن التغييرات والمتغيرات التي يشهدها العالم اليوم كبيرة وانفجارية، في ظل عالم لا يخفى فيه شيء، وما يحدث في غرب الأرض ينعكس مباشرة على شرقها وبالعكس.

لا شك بأن هناك نجاحات، وهناك إخفاقات، وهناك مَنْ يرى أن الإخفاقات قد غطت على النجاحات، وأننا مطالبون بقراءة ناقدة وشفافة للمرحلة التي مضت فـ «ليس منا من لم يحاسب نفسه كل ليلة». وإن التهرب من مواجهة الأزمات لا يزيد الأمر إلا سوءاً، فـ «إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف منه». وإن «مَنْ طلب شيئاً ناله أو بعضه». وهناك مَنْ يرى أن شعارات المرحلة التي انقضت لم تعد صالحة لزمننا، هذا، حيث إن مؤسساتنا لا يمكن أن تكون فاعلة ومؤثرة وهي تعمل بقاعدة (نظامنا اللانظام)، ولا يمكن لها أن تتطور وتتفوق بثقافة (ليس بالإمكان أفضل مما كان)، لأنها قناعات زمن (الخوف ـ التقية ـ اللاحرية)، و«المرء وما اختار». ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا﴾.

★ إصدار: مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
★ إعداد: لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
★ توزيع: مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
★ تصميم وإخراج: موقع الإمام الشيرازي

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية
على العنوان التالي: www.ajowbeh.com